الديمقراطية وحقوق المرأة نكتة لعناصر طالبان

ص19

متى تتخلص الدراما المشتركة من عقدة أنوثة لبنان وذكورة الشام

ص16

هل تسحب روسيا فاغنر من ليبيا

ص4

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/08/20

11 محرم 1443

السنة 44 العدد 12154

Friday 20/08/2021

44th Year, Issue 12154

ارتياح تركي للخروج من عقدة العلاقة مع الإمارات

أردوغان: الإمارات ستضخ استثمارات جادة في بلدنا خلال وقت قصير للغاية

أنقرة – عكست تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ارتياحا تركيا بشأن الخروج من عقدة العلاقة مع الإمارات الذي قد ينعكس إيجابيا على الاقتصاد المتعثر والملفات الخارجية، وخاصة الملف الليبي وملف التنقيب عن الغاز شرق المتوسط.

وقال أردوغان إن تركيا والإمارات حققتا تقدما نحو تحسين العلاقات، الأمر الذي قد يؤدي إلى استثمارات إماراتية ضخمة في تركيا.

وتتحرك أنقرة لتهدئة التوتر مع عدد من القوى العربية بشأن الصراع في ليبيا والخلافات الداخلية في الخليج والمطالب المتنافسة على تسَيُّد مياه شرق البحر المتوسط.

وأجرى أردوغان محادثات في أنقرة الأربعاء مع مستشار الأمن الوطني الإماراتي الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، ومن بين المواضيع التي ركزت عليها هذه المحادثات مسألة التعاون الاقتصادي.

وذكر الرئيس التركي في مقابلة تلفزيونية "ناقشنا مسألة نوع الاستثمار الذي يمكن القيام به في مجال ما (من مجالات التعاون)".

وعبر أردوغان عن أمله في إجراء محادثات مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

ولفت إلى سعي بلاده لتوثيق العلاقات الاقتصادية في المحادثات التي سيجريها رئيسا صندوق الثروة ووكالة دعم الاستثمار.

وقال أردوغان "إذا استمرا بطريقة جيدة مع نظيريهما، أعتقد أن الإمارات ستضخ استثمارات جادة في بلدنا خلال وقت قصير للغاية".

التقارب فرضته حاجة البلدين إلى ضبط خلافاتهما في ظل متطلبات المرحلة الجديدة والضغط الأميركي على معظم الأطراف الإقليمية

ووصف أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، اجتماع الأربعاء بأنه "تاريخي وإيجابي".

وكتب على تويتر "الإمارات في مرحلة بناء الجسور وتعزيزها وترميمها، مرحلة تعزيز العلاقات مع الجميع، ومواءمة الاقتصاد والسياسة. ولن يقف تباين التوجهات تجاه بعض القضايا حجر عثرة أمام التواصل وتعزيز فرص الاستقرار والازدهار والتنمية".

ويقول مراقبون إن أردوغان يريد استغلال الفرصة لإنقاذ اقتصاد بلاده المتدهور حاليا، خاصة إثر تداعيات وباء كورونا وضعف الإقبال على السياحة واستمرار تهاوي قيمة الليرة التركية، لافتين إلى أن التقارب بين البلدين ليس مفاجئا كما بدا للبعض حيث أن مؤشراته انطلقت بعد أيام من عقد قمة العلا التي تم خلالها الإعلان عن المصالحة الخليجية.

وبحسب هؤلاء المراقبين فإن هذا التقارب فرضته حاجة أنقرة وأبوظبي إلى إعادة ضبط خلافاتهما في ظل متطلبات المرحلة الجديدة والعامل الأميركي الذي يضغط على معظم الأطراف الإقليمية في المنطقة.

وزادت حدة الشكوك بشأن تقارب وشيك بين البلدين بعدما أعلنت تركيا تعيين توغاي تونتشر سفيرا جديدا في الإمارات خلفا لجان ديزدار الذي كان معنيا قبل سنوات بالملف السوري في وزارة الخارجية التركية، بينما تبادل مسؤولو البلدين تصريحات مرحبة بعودة العلاقات.

صفحة جديدة

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في الخامس عشر من يناير الماضي إن هناك رسائل إيجابية من جانب الإمارات لتصحيح العلاقات مع بلاده، مشيرا إلى أن أنقرة تريد أن ترى أشياء ملموسة.

وجاءت تصريحات أوغلو ردا على تصريحات قرقاش، الذي كان يشغل حينئذ منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية، التي جاء فيها أن بلاده "لا تعادي تركيا وإنها تريد تطبيع العلاقات معها".

ولفت الوزير الإماراتي إلى ضرورة وقف تركيا ما أسماه "توسيع دورها في المنطقة على حساب دول عربية"، كما طالبها بوقف دعمها لجماعة الإخوان المسلمين.

واتهمت تركيا العام الماضي الإمارات بخلق فوضى في الشرق الأوسط نتيجة تدخلاتها في ليبيا واليمن، فيما انتقدت الإمارات وعدة دول أخرى التحركات العسكرية التركية في ليبيا لإنقاذ الميليشيات الموالية للحكومة السابقة برئاسة فايز السراج، حليفة الإسلاميين.

وشنت تركيا العام الماضي عبر أذرعها الإعلامية الناطقة بالعربية حربا إعلامية على الإمارات واتهمتها بتأجيج الصراع المسلح في ليبيا واليمن.

وتدعم الإمارات أيضا مطالب اليونان النفطية في منطقة متنازع عليها في شرق البحر المتوسط حيث أجرت تركيا عمليات تنقيب عن الغاز الطبيعي العام الماضي.

وفي ديسمبر الماضي أعلنت مصر انضمام الإمارات إلى منتدى غاز شرق المتوسط الذي مقره القاهرة وذلك بصفة مراقب، وهو ما اعتبر جزءا من استراتيجية أبوظبي في محاصرة الدور التركي وتحجيمه في المنطقة.

ويحاول أردوغان منذ فترة التواصل مع مجموعة من الدول الإقليمية المنافسة من بينها مصر، في محاولة لإنهاء العزلة الدبلوماسية المتزايدة التي تواجهها تركيا، ما قلص زخم الاستثمارات الأجنبية.

وشهد مسار تطبيع العلاقات بين أنقرة والقاهرة تعثرا بسبب تمسك تركيا بتواجدها العسكري في ليبيا، بالإضافة إلى التراخي في تطبيق التفاهمات بشأن رفع الدعم عن جماعة الإخوان المسلمين المقيمين فيها. كما حاولت طي صفحة الخلافات مع السعودية وإعادة العلاقات من جديد لكنها قوبلت بصد من قبل الرياض.

نفط إيران يهدد بإغراق لبنان في أزمات جديدة

بيروت – اعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن تأكيد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله وصول نفط إيراني إلى لبنان قريبا بمثابة تعميق للأزمة اللبنانية من جهة ووضع عراقيل في طريق محاولة نجيب ميقاتي تشكيل حكومة جديدة.

ورأت هذه المصادر أن نصرالله لجأ إلى التصعيد وذهب بعيدا في تحدي ما بقي من الدولة اللبنانية، وذلك من أجل تكريس واقع يتمثل في أن حزبه المرتبط بإيران هو لبنان.

وتوقفت المصادر السياسية اللبنانية خصوصا عند قول نصرالله إن السفن الإيرانية التي تنقل نفطا إلى لبنان أرض لبنانية، معتبرةً ذلك تكريسًا لواقع يتمثل في أن لبنان صار بمثابة محافظة إيرانية.

واستدعى ذلك ردا عنيفا من رئيس الوزراء السابق وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري الذي أبدى تخوفه من فرض المزيد من العقوبات والحصار على لبنان بسبب ممارسات حزب الله.

وقال الحريري في سلسلة تغريدات "هل ما سمعناه هذا الصباح عن وصول السفن الإيرانية هو بشرى سارة للبنانيين أم إعلان خطير بزج لبنان في وحول صراعات داخلية وخارجية؟ يعلم حزب الله أن أساس أزمة المحروقات في لبنان تنشأ عن التهريب المتعمد لخدمة النظام السوري، والأجدى في هذه الحالة وقف التهريب بدل تمنية اللبنانيين بالحصول على المازوت الإيراني".

وتابع "ويعلم الحزب أيضا أن سفن الدعم الإيرانية ستحمل معها إلى اللبنانيين مخاطر وعقوبات إضافية على شاكلة العقوبات التي تخضع لها فنزويلا ودول أخرى. إن اعتبار السفن الإيرانية أراضي لبنانية يشكل قمة التفريط في سيادتنا الوطنية، ودعوة مرفوضة للتصرف مع لبنان كما لو أنه محافظة إيرانية. ونحن بما نمثل على المستوى الوطني والسياسي لن نكون تحت أي ظرفٍ غطاء لمشاريع إغراق لبنان في حروبٍ عبثية تعادي العرب والعالم".

وتفرض الولايات المتحدة بشكل متكرر عقوبات ضد كيانات وشخصيات إيرانية أو تتعامل مع النظام في طهران.

وفي مايو 2018 أعادت الولايات المتحدة فرض عقوبات على طهران، بعد انسحابها من اتفاق دولي حول برنامج طهران النووي.

وشدد على أن "حزب الله لن يحصل على تأشيرة لتسليم لبنان إلى السطوة الإيرانية".

ولاحظت المصادر اللبنانية أن الرد العنيف لسعد الحريري على نصرالله ترافق مع صمت تام لرئيس الجمهورية ميشال عون الذي لم يحرك ساكنا في مواجهة موضوع يشكل خطورة كبيرة على البلد واقتصاده ومستقبله برمته.

في وقت حمّل فيه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع عون مسؤولية تبعات استقدام حزب الله سفينة محروقات من إيران. وقال جعجع في رسالة لعون "إنكم تتحملون يا فخامة الرئيس المسؤولية الكاملة عما يمكن أن يلحق بالبلد من جراء عدم تحرير استيراد النفط والأدوية وغيرها، في الوقت الذي تتركون فيه حزب الله يقوم بالأمر بوسائل ملتوية وغير قانونية، ستعرّض لبنان لكارثة حقيقية".

وكشف نصرالله الخميس أن سفينة محملة بالوقود ستغادر من إيران إلى لبنان خلال ساعات.

وقال "أعلن أن سفينتنا الأولى المحملة بالوقود، التي سوف تنطلق من إيران، قد أنجزت كل الترتيبات وستبحر خلال ساعات".

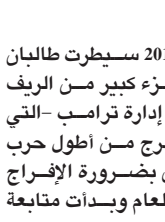

سعد الحريري

حزب الله لن يحصل على تأشيرة لتسليم لبنان إلى السطوة الإيرانية

وينتظر اللبنانيون يوميا في طوابير طويلة أمام محطات الوقود للحصول على البنزين، بينما أقفلت بعض المحطات أبوابها. ويلجأ كثيرون إلى شراء المحروقات من السوق السوداء. وشهدت زحمة الطوابير خلال الأشهر الماضية إشكالات أدت إلى سقوط قتلى.

وتنعكس أزمة المحروقات على مختلف القطاعات من مستشفيات وأفران واتصالات ومواد غذائية؛ ذلك أنه خلال الأشهر الماضية تراجعت تدريجيًا قدرة مؤسسة كهرباء لبنان على توفير الطاقة لكافة المناطق، ما أدى إلى رفع ساعات التقنين لتتجاوز 22 ساعة يوميًا. ولم تعد المولدات الخاصة قادرة على تأمين المازوت اللازم لتغطية ساعات انقطاع الكهرباء.

وتأتي تصريحات نصرالله بينما يواجه رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي صعوبات في تشكيل الحكومة، حيث اصطدم ملف تشكيل الحكومة مجددا بخلافات حول توزيع الحقائب الوزارية، ما يزيد من تأخر تأليفها بالرغم من مرور عام على حكومة تصريف الأعمال الراهنة برئاسة حسان دياب.

أخبار ص2

تأليف الحكومة اللبنانية يصطدم بالخلافات مجددا

الصبر والبراغماتية: حكاية الملا برادار هي حكاية طالبان

كابول – خاض الزعيم السياسي الأبرز في حركة طالبان الملا عبدالغني برادار، الذي عاد منتصرا إلى أفغانستان هذا الأسبوع، معارك ضدّ الولايات المتحدة وحلفائها على مدى عقود. لكنه وقّع بعد ذلك اتفاقية سلام تاريخية مع إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب.

ومن المتوقع أن يلعب برادار الآن دورا رئيسيا في المفاوضات بين طالبان ومسؤولين من الحكومة الأفغانية التي أطاحت بها الحركة في هجومها الذي شمل مختلف مناطق البلاد.

وترسم سيرة برادار الذاتية رحلة طالبان بدءًا من ميليشيا إسلامية قاتلت أمراء الحرب خلال الحرب الأهلية في تسعينات القرن الماضي، مرورا بحُكْمها البلاد وفق تفسير متشدد للشريعة الإسلامية، وانتهاء بتمرد العقدين الأخيرين ضد الولايات المتحدة. كما تسلط تجربته الضوء على العلاقة المعقدة التي تربط بين حركة طالبان وباكستان المجاورة.

ويعدّ برادار مؤسس طالبان الوحيد الباقي على قيد الحياة، والذي عينه قائد طالبان الراحل الملا محمد عمر نائبا شخصيا، مما بوّأه مكانة شبه أسطورية داخل الحركة. وهو أبرز من زعيم طالبان الحالي، مولوي هبة الله أخوند زاده الذي يُعتقد أنه مختبئ في باكستان.

ووصل برادار يوم الثلاثاء إلى مدينة قندهار بجنوب أفغانستان، وهي مسقط رأس حركة طالبان التي ساعد على تأسيسها في منتصف التسعينات. وبعد 20 عاما من المنفى وجد المهنئين الذين احتشدوا حوله عندما نزل من طائرة حكومية قطرية.

وولد برادار –وهو في الخمسينات من عمره– في مقاطعة أوروزغان الجنوبية. وانضم (مثل الآخرين الذين أصبحوا قادة طالبان) إلى صفوف المجاهدين المدعومين من وكالة المخابرات المركزية الأميركية وباكستان للقتال ضد الاتحاد السوفييتي خلال احتلاله البلاد الذي استمر مدة عشر سنوات وانتهى في 1989.

وفي التسعينات انزلقت البلاد نحو حرب أهلية، حيث قاتل المجاهدون بعضهم البعض وقسموا الإقطاعيات. وأقام أمراء الحرب مضارب حماية وحشية ونقاط تفتيش تهاجم فيها قواتهم المسافرين لتمويل أنشطتهم العسكرية.

وفي 1994 أسس الملا عمر وبرادار وآخرون حركة طالبان، أي الطلاب المتدينين. وتألفت المجموعة أساسا من رجال الدين والشباب المتدينين الذين طُرد العديد منهم من ديارهم ولم يعرفوا سوى الحرب. ووحّد تفسيرهم المتشدد للإسلام صفوفهم وميزهم عن أمراء الحرب المعروفين بالفساد.

وقاتل برادار إلى جانب الملا عمر أثناء قيادته حركة طالبان خلال استيلائها على السلطة في 1996 وعودتها إلى التمرد في أعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2001.

وخلال حكم المجموعة (1996 – 2001) كان مقر الرئيس والمجلس الحاكم في كابول. لكن برادار أمضى معظم وقته في قندهار، عاصمة طالبان الروحية، ولم يكن له دور حكومي رسمي.

وغزت الولايات المتحدة أفغانستان بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر التي خطط لها تنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن ونفذها أثناء وجوده في مأوى تحت حكم طالبان. وفر برادار وعمر وقادة طالبان الآخرون إلى باكستان المجاورة.

وفي السنوات التالية تمكنت طالبان من تنظيم تمرد قوي في المناطق القبلية الوعرة وشبه المستقلة على طول الحدود.

واعتُقل برادار في مدينة كراتشي بجنوب باكستان عام 2010 في غارة مشتركة بين وكالة المخابرات المركزية وقوات مكافحة الإرهاب الباكستانية.

في ذلك الوقت كان يقدم مبادرات سلام مع الرئيس الأفغاني آنذاك حامد كرزاي، لكن الولايات المتحدة كانت مصممة على تحقيق نصر عسكري، في المقابل كانت باكستان تريد ضمان السيطرة على أي عملية سياسية.

وأدى إبعاد برادار إلى تقوية القادة الأكثر راديكالية داخل طالبان الذين كانوا أقل انفتاحا على الممارسات الدبلوماسية.

وبحلول سنة 2018 سيطرت طالبان بشكل فعال على جزء كبير من الريف الأفغاني. وأقنعت إدارة ترامب –التي كانت تبحث عن مخرج من أطول حرب أميركية– باكستان بضرورة الإفراج عن برادار في ذلك العام وبدأت متابعة محادثات السلام مع طالبان.

وقاد برادار فريق طالبان المفاوض في قطر خلال عدة جولات من المحادثات التي بلغت ذروتها في اتفاق السلام في فبراير 2020. كما التقى وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك مايك بومبيو.

وبموجب الاتفاق وافقت طالبان على وقف الهجمات على القوات الدولية ومنع أفغانستان من أن تصبح ملاذا للجماعات الإرهابية مرة أخرى مقابل انسحاب أميركي كامل مخطط له في نهاية هذا الشهر.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1